الأزبكية وأثرها على التطور العمراني لحيى الموسكي وباب الشعرية: "دراسة آثارية حضارية" (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

تحت إشراف:

أ. د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد
أستاذ الآثار والعمارة والفنون الإسلامية
وعميد كلية الآثار الأسبق

د/ سعاد محمد حسن
أستاذ الآثار الإسلامية المتفرغ-
كليةالآثار-جامعة القاهرة

الباحثة/ زينب إسماعيل مرسي طلبة

ماهية البرك:

البرك جمع بركة وهى تعني مستنقع الماء، وهي تشبه حوض يحفر في الأرض، وسميت بذلك لإقامة الماء بها(١)، وقد مثلت البرك فراغات طبيعية تؤدى وظيفة إيجابية من النواحى الترويجية العمرانية، فالكثافة السكانية حولها لم تكن كبيرة مما كفل لها الهدوء وتلك الميزة شجعت الأمراء على إنشاء المناظر كاستراحات يلجأون إليها للاستجمام والتنزه(٢).

وكان للبرك أهمية اجتماعية كبيرة حيث كانت مكانًا لتنزه الناس بإختلاف طبقاتهم ومعتقداتهم، كما كان لها أهمية اقتصادية حيث كانت أراضي الزراعية المنخفضة تغمرها ماء النيل وقت الفيضان وبعد جفافها تزرع بمحاصيل شتوية

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد يوليو ٢٠١٩.

ولا تحتاج لعناء لحرثها وزرعها، وكانت البرك تجرى فى أوقاف السلاطين والأمراء وغيرهم من أصحاب المكان الرفيع فى المجتمع[٣].

وقد كان هناك مجموعة من البرك تتخلل عمران القاهرة، نتج الكثير منها عن تحول النيل إلي الغرب، وبعضها تم حفره أو زيدت في مساحاتها لأغراض معينة، وكانت هذه البرك تستمد ماءها من الخليج وذلك عن طريق مجرى مائي يمتد من الخليج يصل إلي فم هذه البرك، وكان يفتح فمها بعد امتلاء الخليج بالماء.

البرك الواقعة بالقرب من حيى الموسكي وباب الشعرية وأثرها على التطور العمراني

بركة الأزبكية خريطة (١)

كان موضع هذه البركة قبل العصر الفاطمي بستانًا كبيرا يقع فيما بين بستان المقس[٤] وجنان الزهري[٥] بالبر الغربي للخليج، وكان يشرف من شرقيه على الخليج ومن غربيه على نهر النيل، ثم أمر الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله سنة٤١١: ٤٤٢هـ/١٠٢٠: ١٠٣٥م، بإزالة أنشابه وعمل بركة محلة في مواجهة منظرة اللؤلؤة، ثم هجرت البركة في عهد الخليفة المستنصر بالله سنة ٤٢٧: ٤٨٧هـ/١٠٣٥: ١٠٩٤م، بسبب الشدة المستنصرية التي حدثت في القاهرة سنة٤٥٧: ٤٦٤هـ/ ١٠٦٤: ١٠٧١م، وبني في موضعها عدة أماكن عرفت بحارة اللصوص في ذلك الوقت[٦].

ولكن في عهد الخليفة الآمر بأحكام دين الله سنة٤٩٥: ٥٢٤هـ/١١٠١: ١١٣٠م، وأثناء وزارة المأمون بن فاتك البطائحي (٥١٥: ٥١٩هـ/ ١١٢١: ١١٢٥م) تم إزالة هذه الأبنية وتعميق حفر الأرض وأجري إليها ماء النيل من خليج الخور فيعبر في خليج الذكر فيصل إليها **خريطة (١)**، وصارت تعرف عند العامة ببركة بطن البقرة[٧]، ثم أهملت في عهد السلطان الملك العادل كتبغا سنة٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م، وذلك بسبب قصور النيل

وحدوث مجاعة، فصار موضع البركة كومًا يعرف بكوم الجاكي مجاور لميدان القمح وصار ما حولها خرابا حتى باب اللوق، وكانت متخربة حتى عهد المقريزي ولكن بقي منها موضع صغير كان الناس يجتمعون فيه للتنزه[٨].

وأعاد حفر البركة مرة ثانية الأتابك[٩] أزبك بن ططخ[١٠] في العصر المملوكي لذلك اشتهرت باسمه[١١]، حيث كان ساكنًا بالقرب من هذه المنطقة فخطر له أن يعمرها وينشئ فيها مناخًا جميلًا لجماله وخيوله، وقد بدأ الأمير أزبك في عمارة الأزبكية سنة٨٨٠هـ/١٤٧٥م فحرث الأرض وجرف الكيمان، وجدد حفر البركة وجدد عمارة قنطرة خليج الذكر، وأوصل لها فرعًا من **الخليج الناصري** وبني رصيفًا محيطًا بالبركة[١٢] وأنشأ جامعة هناك[١٣] كما أنشأ قصرا[١٤] وحمامات[١٥] وقياسر وطواحين وغيرها[١٦]، وبلغ ما صرفه على عمارتها مائتي ألف دينار، وكان من جراء حفر البركة وعمل رصيفًا حولها أن رغب سراة مصر في بناء القصور بها وتوالت البناءات حيث بني بها الرباع والدكاكين والحمامات والأسواق حتى صارت مدينة على إنفرادها[١٧]. **شكل (١: ٢)**

وصارت هذه البركة منذ ذلك الوقت من أهم مناطق التنزه والسكن الراقي في نهاية العصر المملوكي وكذلك في العصر العثمانى، وحينما زار مصر الرحالة عبد الغني النابلسي سنة١٦٩٣م نزل بدار أسرة البكرى[١٨]، المطله على البركة، وكانت البركة وقتذاك مزروعة فتناقش في مساحاتها وهل هي أعرض من مرجة دمشق أم لا، مما دعاه إلي قياسها بالذراع فكانت مساحتها ١٠٥٠ ذراعًا وطولًا و ٤٤٢ ذراعًا وعرضًا[١٩].

كما وصفها الرحالة "أوليا جلبي" في كتاب سياحتنامة مصر قائلًا: "في سرة القاهرة بحيرة عظيمة تدعى الأزبكية تقطع محيطها الدائر في ساعتين وإذا فاض النيل امتلأت كالبحر الزاخر، تعمل فيها مئات القياسات والقوارب والزوارق لنقل الناس من شاطئ إلى شاطئ ومن قصر إلى قصر، ويصاد منها أنواع السمك، وبها زوارق تدعى أبو الخير تجد فيها ما تشتهيه نفسك من طعام

وشراب، وهى تتنقل من دار إلى دار، وقد زينت الأزبكية ببيوت ذات قاعات متعددة الطبقات وشرفات ومقاصير في حدائق ذات أشجار باسقة وقصور مزخرفة محلاة بنقوش كنقوش الصين، كما أن هناك جوامع حولها أعشاب خضراء من خيرات السلاطين الماضيين، يقصر اللسان عن وصفها، وهى جوامع تزيد البركة أبهة ورواء"[٢٠].

وفي سنة١٧٧٦م وقع حريق كبير في أحد الأحياء حول البركة مما كان له أكبر السبب في تلف كثير من الدور الكبيرة، غير أن ولاة مصر وقتذاك حتموا سرعة ترميمها وبالفعل قبل حلول ميعاد الفيضان الثاني كانت الأزبكية أبهج وأحسن مما كانت عليه[٢١].

وكان يشرف على البرك الكثير من الدور والقصور الجميلة التي منها **دار الألفي**[٢٢]، التي هي في الأصل دار السيد إبراهيم بن السيد سعودي وكانت دارًا كبيرة عني بتشييدها وصرف عليها مبالغ كبيرة وأباح حدائقها لعامة الناس يتنزهون فيها[٢٣]، فآلت هذه الدار إلي الأمير الألفي سنة ١٧٩٦م فهدمها وتغالي في بنائها مرة ثانية، ثم اغتصبها منه الفرنسيون أثناء وجود الحملة الفرنسية على مصر وأصبحت مقرًا للقائد بونابرت وكليبر وبها قتل كليبر على يد سليمان الحلبي[٢٤]، وأيضًا من هذه الدور **دار عبد الحق السنباطي**[٢٥]، التي التي كانت بشارع عبد الحق السنباطي المتفرع حاليًا من ميدان الأوبرا، ومن الدور أيضًا **دار الشرايبي** التي كانت تقع على الحافة الشرقية للبركة وقد ألحق بها مكتبة قيمة[٢٦]، وآلت ملكيتها إلي الأمير رضوان كتخدا الجلفي الذي أدخل عليها بعض التعديلات ووسع حدائقها وأباحها للنزهة خاصة أيام الفيضان سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م، ثم آلت ملكيتها إلى محمد بك أبو الذهب عندما تزوج بمحظية رضوان كتخدا، ثم عرفت ببيت الدفتردار وأحرقت في فتنة سنة ١٢١٨هـ/١٨٥١م[٢٧] ثم آلت إلي طاهر باشا ناظر الجمارك ثم آلت إلي عباس باشا الأول فهدمها وأعاد بناءها وعرفت بالسراي الخضراء[٢٨] ومحلها حاليًا الحديقة وسط ميدان العتبة الخضراء[٢٩]، ومن الدور أيضًا **دار**

المهدي[٣٠] التي كانت تقع عند ملتقي شارع الرويعي بشارع يوسف بك نجيب الشهير بشارع البواكي حيث يوجد شارع صغير يتجه شرقًا اسمه شارع المهدي الخصوصي نسبة إلي الشيخ محمد المهدي الحنفي على الحافة الشرقية لبركة الأزبكية[٣١].

هكذا يتضح كيف كان يفضل البكوات والأسر الثرية عند نهاية القرن ١٢هـ/١٨م، سكنى الأحياء الجديدة خاصة الأزبكية التي أشتهرت كمركز للتنزه والملذات والمتع الليلية أوقات الفيضان بعد أن بدأ انتعاش الشاطئ الأيسر للخليج[٣٢]، وهجروا القاهرة، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة الاقتصادية حيث كانت القاهرة مزدحمة بالعديد من الأسواق التجارية والأحياء المزعجة غير المنظمه[٣٣]، وعند احتلال الفرنسيين لمصر اغتصبوا كثيرًا من قصور الأزبكية واتخذوها مقرًا لهم، كما أنشأوا في سنة١٨٠٠م مسرحًا كوميديًا كما أقاموا مطاعم وملاهي خاصة بهم[٣٤]، وظلت بركة الأزبكية متنزهًا حتى عصر محمد على إلي أن تم ردمها وتحويلها الى حديقة كبيرة سنة١٨٧٤م[٣٥]. **خريطة (٢: ٤)**

ردم بركة الأزبكية في عصر أسرة محمد على وتحويلها إلى منتزه: خريطة(٥)

حظيت منطقة الأزبكية منذ نشأتها بمكانة متميزة بالقاهرة كما سبق التوضيح حيث تقع في موقع متميز يحده من الشمال الحي القبطي "الفجالة"، ومن الشرق حي الأفرنج الذي كان سكني للأجانب وأقاموا به فنادقهم ومتاجرهم ودورهم، وإلي الشرق حي اليهود، وجنوبًا حي الموسكي ويتصل به عن طريق شارع الموسكي[٣٦].

وقد كانت الأزبكية في بداية الأمر منتزهًا ثم أصبحت في العصر العثماني مقرًا لسكني الطبقة الراقية من الأمراء والأعيان، وكانت مقرًّا لقيادات الحملة الفرنسية فكان نابليون يقيم في قصر محمد بك الألفي، وعندما جاء **محمد على** اهتم بهذه البركة وأولاها اهتمامه فجعل قصر الألفي ديوانًا للمعارف

العمومية[٣٧]، وأخذ بستانه وألحقه بالسراي التي أقامها لابنته زينب، كما كلف برهان بك رئيس إدارة الأشغال العامة بوضع تخطيط حديث لبركة الأزبكية وذلك بعد ردم جزء كبير منها عام١٢٦٤هـ/١٨٤٨م[٣٨]، فقام برهان بإحاطة المنطقة بسد لمنع مياه الفيضان من التسرب للمناطق المحيطة ثم أحاط السد بترعة عرضها ٦م تتصل بالبحيرة بفتحات تستمد منها الماء في وقت نقص الفيضان لتسمح برى جميع أرجاء البستان كما حفر جدولا عرضه١٥م بوسط الميدان لتخزين مياه القناة الخارجية فيه لاستخدامها في ري البستان طوال العام وغرس الأشجار على جوانب القناة الخارجية والجدول الداخلي واستخدام آله لرفع المياه في أيام الجفاف من القناة الخارجية إلي الجدول.

ثم أحاط الترعة بغابة من الأشجار يفصلها عن المباني المحيطة طريق بعرض١٠م، وقد اختط برهان بك ثلاثة شوارع كبيرة في الميدان لمرور الناس والمركبات وغرس على جوانب تلك الشوارع الأشجار الوارفة الظلال، وأقام قنطرتين جميلتين على الشارع المؤدي إلى بولاق، كذلك أضيف معابر كثيرة لتسهيل المرور بين نواحي الميدان[٣٩].

وقد عمل **عباس حلمي** على تطوير منطقة الأزبكية بعد أن أساء الأهالي استخدامها وتسبب الإهمال وإلقاء القمامة في البركة والقناة المحيطة بها إلى إنسدادها وتراكم الحشرات بها، فأمر عباس حلمي بردم القناة واستبدالها بجدول يروى البركة في وقت الفيضان[٤٠].

وقد شهدت هذه المنطقة نهضة عمرانية في عصر **الخديوي إسماعيل** حيث كانت محورًا رئيسيًّا داخل نطاق مشروع باريس الشرق كما أصبحت بمثابة قلب القاهرة في عهده وحلقة الاتصال بين المدينتين القديمة والحديثة مما جعلها مركزًا للشوارع الإشعاعية والمستقيمة التي تخترق النسيج العمراني للقاهرة القديمة وكذلك القاهرة الحديثة. **خريطة (٦ :٨)**

وكان يتطلب إعادة تخطيطها إزاله المنشآت التي كانت بها[٤١] ونزع ملكية المنازل الخشبية مقابل تعويضات مالية، ثم وهب الأرض لمن يشاء

بشرط إقامة مبان فخمة تتفق وعظمة القاهرة الجديدة المراد انشاؤها، ثم أزال إسماعيل باب الجنينة وكان قائما على مدخل ذلك الحي في نهاية الطريق الواصل بين الأزبكية وبولاق **(شارع٢٦يوليو حاليًا)** واختط إلي جنوبه بميل إلي الغرب حي عابدين وحي الإسماعيلية. **خريطة (٨)**

كما نظمت الميادين في الأزبكية فإلي جانب ردم البركة نفسها سنة١٨٦٧م، وجعلها متنزها أقيم عليه الآن ميدان الأوبرا وميدان العتبة الخضراء **خريطة (٨: ٩)**، وقد هدم ما يعوق هذه التنظيمات والميادين مثل جامع أزبك وملحقاته، هذا إلي جانب إقامة العديد من المنشآت ذات الإستعمالات الجديدة كالبنوك والشركات والمصالح الحكومية، وكذلك إقامة المسرح الجديد "الكوميدي" وكذلك دار الأوبرا سنة١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، هكذا كانت الأزبكية في عصر إسماعيل قلب القاهرة ومركز الحركة والتجارة وكذلك أجمل المتنزهات ومقر الطبقة العليا[٤٢]. **خريطة (٨)**

وكان ذلك كله تحت إشراف المهندس الفرنسي باريل بك، فردمت البركة بارتفاع مترين وأنشئت فيها حديقة الأزبكية، وغرست فيها الأشجار النادرة التي جلبت من جميع بقاع العالم مثل الصين والهند والسودان والمناطق الإستوائية، وحولت إلي منتزه عام غرست فيه الأحراش الغزيرة والأنواع المختلفة من الأزهار، أما باقي مساحة البركة فقد أقيم عليها دار الأوبرا وميدان إبراهيم باشا والشوارع ذات البوائك المحيطة بها من جهة الشرق، وتفتتح الحديقة رسميًّا سنة١٨٧٢م، وأصبحت بذلك بمثابة الرئة لتنفس الأحياء المكتظة بالسكان[٤٣].

وكانت الفرق الموسيقية الخاصة بالجيش تذهب إلي الحديقة يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع تعزف أناشيد ومارشات ساعتين بعد العصر للترفيه، وكان الدخول وقتذاك برسوم، وبعد ثورة ١٩٥٢م رفعت أسوار حديقة الأزبكية وأبيحت للجمهور دون مقابل وأقيمت فيها المقاهي، كما أقيم في جانب منها مسرح العرائس ومسرح٢٦يوليو، أما مسرح الأزبكية فكان موجودا من قبل وكانت تديره شركة مصر للتمثيل والسينما، وكان بجانب المسرح ساحة تستعمل

لزحلقة القباقيب (باتيناج) في الشتاء، وتستعمل صيفًا سينما في الهواء الطلق[٤٤].

بركة القرع. خريطة (١٠)

كانت بالبر الغربي للخليج جنوب شرقي بركة الرطلي محصورة بين جامع الدشطوطي بباب الشعرية جنوبا وجامع البكري **(الجامع الأبيض)** شمالا وكانت تستمد ماءها من الخليج **(خريطة٦)** وهي من البرك الصغيرة فمساحتها قد لا تزيد عن ثلاثة أفدنة وحفرها الأمير بكتمر الحاجب بعد اعتنائه ببركة الرطلي[٤٥].

وذكر ابن إياس أثناء حديثة عن افتتاح جامع الدشطوطي في أحداث شهر ربيع الأول سنة٩١٢هـ/ ١٥٠٦م، فقال إن المراكب دخلت هذه البركة للتنزه بهذه المناسبة وصارت المراكب تدخل كل سنة منذ ذلك الوقت واستمرت مكانا للتنزه والاحتفالات والاستعراضات بها بعد ذلك[٤٦]، وصارت متنزها هاما في العصر العثماني لمجاورتها للسادة البكرية ويبدو أنها كان يزرع حولها نبات القرع وأنها سميت بذلك نسبة إليه ويؤيد ذلك ما ورد بوثيقة[٤٧] وقف ترجع إلى العصر العثماني حيث ورد ما نصه "المكان الكائن بمصر المحروسة بخط باب الشعرية فيما بين درب المهتار ودرب الأقباعيين ببركة اليقطين[٤٨]....." وتحولت أراضي البركة بعد ذلك إلى مبانٍ، لذلك لم توقع بخريطة الحملة الفرنسية.

بركة الرطلي: خريطة(١٠)

تعد بركة الرطلي من جملة أرض الطبالة[٤٩]، وكان الخليج الناصري يمر بجانبها، وقد عرفت ببركة الطوابين لأنه كان يعمل بها الطوب، كما عرفت أيضًا بالحاجب نسبة إلي الأمير بكتمر الحاجب زمن الناصر محمد بن قلاوون، كما عرفت أيضًا بالرطلي نسبة إلي الشيخ خليل الرطلي الذي كان يقيم بزاوية شرق البركة وكان يصنع صنج الأرطال التي يزن بها الباعة،

فسماها الناس بركة الرطلي نسبة إليه(٥٠).

وكانت هذه البركة تروي بماء النيل، وكانت تشغل المنطقة التي حدودها اليوم من الشمال شارع الظاهر فشارع وقف الخربوطلي وفي امتداده حتى يتقابل مع شارع مهمشا، ومن الغرب شارع غمرة إلي ميدان رمسيس ومن الجنوب شارع الفجالة وسكة الفجالة، وكان طول هذه البركة نحو٣٥٠م وعرضها حوالي١٠٠م ومساحتها نحو تسعة أفدنة(٥١).

أما عن العمران حول هذه البركة فكانت في **العصر المملوكي** خالية من أي مبان، وكما كانت أرض زراعية يزرع بها أصناف شتوية، إلا أنها تحولت بعد ذلك إلي أراضٍ للبناء وذلك بعد حفر الخليج الناصري، وعمل جسر على يد الأمير بكتمر يمتد على طول الخليج، انتشر العمران حول البركة وبني الناس الدور التى تشرف على البركة من ناحية ومن ناحية أخرى على الخليج، واستمرت البركة عامرة بالسكان حتى تعرضت كغيرها من أنحاء القاهرة للمحن التي بدأت في سنة ٨٠٦هـ/١٤٠٣م بسبب عدم فيضان النيل إلا أن هذه المحنة لم تدم طويلًا وعاد العمران للبركة مرة ثانية، فبنيت الدور والقصور التي كانت تنسب إلي طبقة متميزة في المجتمع المصري حيث سكنها أصحاب السلطة والنفوذ(٥٢).

ومن الشخصيات الهامة التي امتلكت دورًا على البركة في العصر المملوكي الأمير عبد الغني الفخرى الأستادار المتوفي سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م صاحب مدرسة عبد الغني الفخرى المعروفة بجامع البنات، وقد كان له بناءان متقابلان يشرفان على البركة من ناحية ومن ناحية أخرى على الجسر(٥٣)، ومن كبار القضاه القاطنين بالبركة القاضي عبد الباسط ناظر الجيوش وهو صاحب المدرسة الباقية بالخرنفش، وكان ينزل عنده القضاة ويقضون أمسيات بداره خاصة أيام الفيضان، وكان شيخ الإسلام الحافظ بن حجر العسقلاني يمتلك دارًا على البركة أقام فيه زمنًا، وغيرهم من الشخصيات(٥٤).

ومما يدل على نفوذ وثراء من كان يقطن حول البركة في العصر المملوكي أنه في

جماد الأولي سنة٩١٧هـ/١٥١١م صدر أمر من السلطان الغورى بمنع جماعة من مباشرية من السكن بالبركة بحجة تضييع الأموال هناك، فلم يسكن بها أحد من المباشرين ولا القضاة في هذه السنة واهملت البركة آنذاك(٥٥).

وقد ردمت هذه البركة في زمن الخديوي إسماعيل أيام نظارة على باشا مبارك لديوان الأشغال وتحولت أرضها آنذاك للبناء(٥٦).

الخلاصة

يتضح مما سبق أن البركة تعنى المستنقعات وهى تشبه حوض يحفر في الأرض، كما يتضح كيف كان لها دور هام في النواحى الترويجية والعمرانية وكذلك النواحى الاجتماعية والاقتصادية.

هذا وقد أوضحت الدراسة أن بركة الأزبكية حفرت على يد الأتابك أزبك بن ططخ في العصر المملوكي الذي خطر له أن يعمر هذا المكان وينشئ فيه مناخًا جميلًا لجماله وخيوله.

أصبحت بركة الأزبكية من أهم متنزهات القاهرة حتى كان يفضل البكوات والأسر الثرية عند نهاية القرن١٢هـ/١٨م، سُكناها، وكانت مقرًا لقيادات الحملة الفرنسية، وعندما جاء **محمد على** اهتم بهذه البركة وأولاها اهتمامه حيث كلف بُرهان بك رئيس إدارة الأشغال العامة بوضع تخطيط حديث لبركة الأزبكية وذلك بعد ردم جزء كبير منها عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م، ثم أمر **عباس حلمي** بردم القناة التى تمد البركة بالماء بعد أن أساء الأهالي استخدامها واستبدالها بجدول يروى البركة في وقت الفيضان، على أن الطفرة العمرانية للبركة كانت **في عهد الخديوى إسماعيل** الذي أمر بردم بركة الأزبكية بالكامل وأنشأ مكانها حديقة الأزبكية، وغرست فيها الأشجار النادرة، أما باقي مساحة البركة فقد أقيم عليها دار الأوبرا وميدان إبراهيم باشا والشوارع ذات البوائك المحيطة بها من جهة الشرق.

ثبت الخرائط والأشكال واللوحات

أولًا: ثبت الخرائط

- خريطة (١) برك القاهرة والخلجان التي تستمد منها ماءها في العصرين المملوكي والعثماني عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.2.
- خريطة (٢) المساجد المملوكية والعثمانية بمنطقة الأزبكية Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.4
- خريطة (٣) تفصيلة لمنطقة الأزبكية عن خريطة القاهرة Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f7.
- خريطة (٤) توضح منطقة الأزبكية وأمتداد العمران حولها في القرن١٨م عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.12
- خريطة (٥) توضح منطقة الأزبكية بعد ردم البركة في عهد محمدعلى سنة١٨٤٦م عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.13
- خريطة (٦) توضح العمران بمنطقة الأزبكية بعد ردم البركة سنة١٨٦٨م عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.14
- خريطة (٧) توضح منطقة الأزبكية بعد ردم البركة و تحويلها لحديقة في عهد الخديوى إسماعيل سنة١٨٧٢م عن :Abou Seif "Doris Behrens" Azbakiyya ,f.15
- خريطة (٨) توضح الشوارع المتفرعة من حديقة الأزبكية بعد ردم البركة في عهد الخديوى إسماعيل عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.16
- خريطة (٩) ميدان العتبة من خلال خريطة القاهرة. (عن خرائط المساحة).
- خريطة (١٠) موقع وحدود بركة الرطلي والقرع وجناق بالقاهرة. عن الششتاوي المفاخرات الباهرة (شكل٥).

ثانيًا: ثبت الأشكال

- شكل (١) تصور لمنطقة الأزبكية أيام أزبك اليوسفي وذلك من خلال وقفية الوصف Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.6
- شكل (٢) تصور لتخطيط مسجد أزبك قبل إزالته سنة١٨٦٩م Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.17

ثالثًا: ثبت اللوحات

- لوحة (١) توضح بركة الأزبكية ويظهر على الشاطئ العازفون للموسيقي. (عنAbou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)
- لوحة (٢)الشاطئ الشمالى لبركة الأزبكية يظهر في المواجهة مئذنة مسجد الشرايبي المندثر وهى ذات طراز عثمانى يجاورها مئذنة مسجد الرويعي ذات طراز مملوكى. (عنAbou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)
- لوحة (٣) الشاطئ الجنوبي لبركة الأزبكية يظهر في المواجهة مئذنة مسجد عثمان كتخدا (الكخيا) كما يظهر منزل بثلاثة قباب ذات طراز خاص. (عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)
- لوحة (٤) ميدان الأوبرا يتوسطه تمثال إبراهيم باشا ويظهر خلف التمثال بقايا مسجد أزبك قبل هدمه١٨٦٩م. عن موقع التواصل الاجتماعى، صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.
- لوحة (٥) الأزبكية بعد ردم البركة ويظهر بالخلفية دار الأوبرا.(عن موقع التواصل الاجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول)
- لوحة (٦) بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل. عن موقع التواصل الاجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.
- لوحة (٧) بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل عن موقع التواصل الاجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.
- لوحة (٨) بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل عن موقع التواصل الاجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.
- لوحة (٩) جزء من حديقة الأزبكية بعد ردم البركة. (عن موقع التواصل الاجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول).

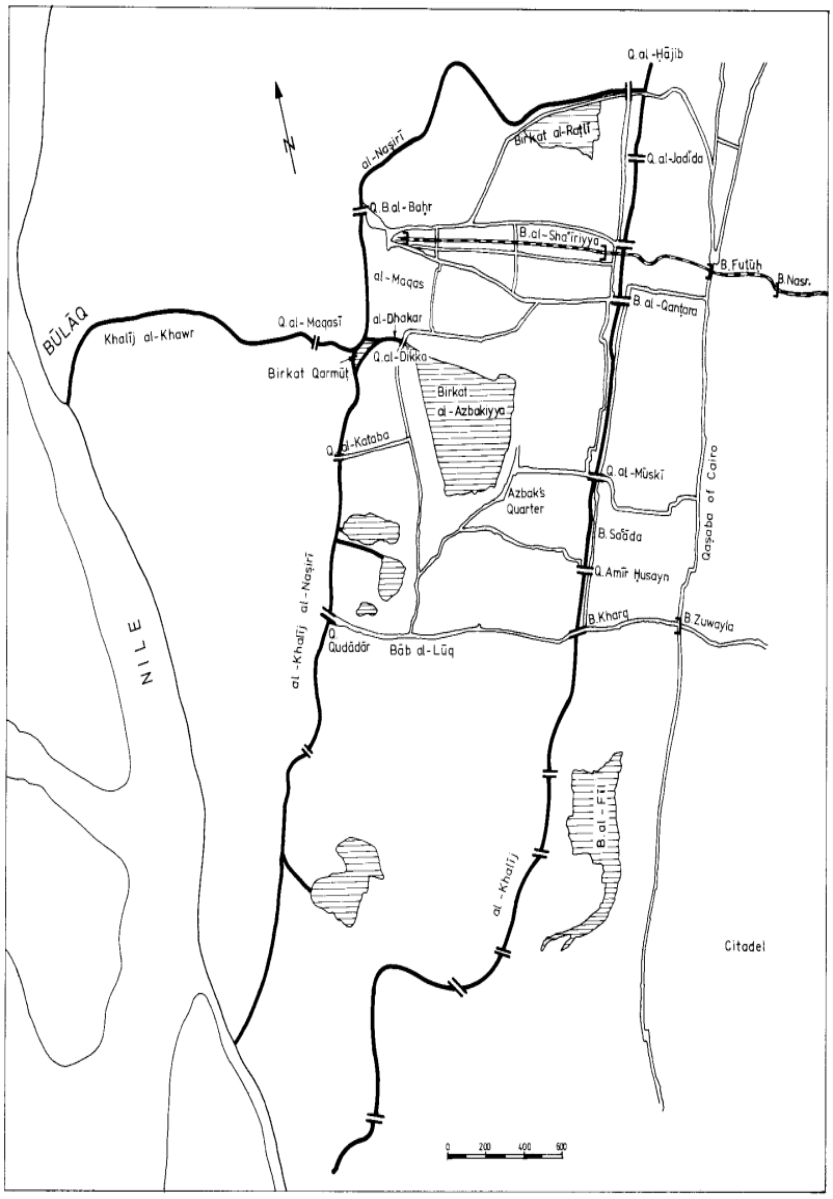

خريطة(١) برك القاهرة والخلجان التي تستمد منها ماXها في العصرين المملوكي والعثماني

Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.2.

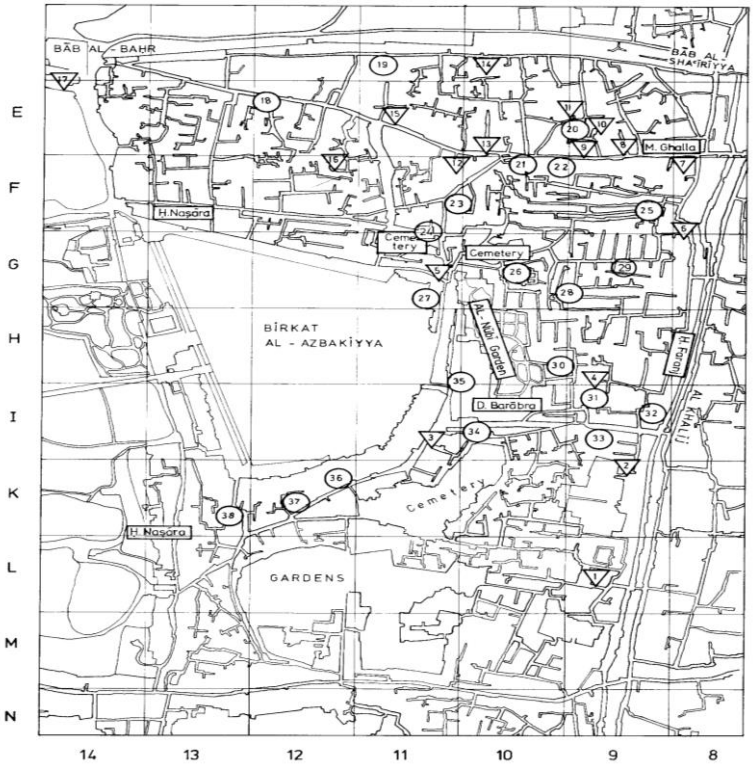

خريطة(٢)

المساجد المملوكية والعثمانية بمنطقة الأزبكية: "Abou Seif "Doris Behrens Azbakiyya , f.4

١- مسجد الأمير حسين ٢- مسجد الدشطوطى ٣- مسجد أزبك ٤- مسجد البطل ٥- مسجد الرويعى ٦- مسجد الرملى ٧- مسجد العسقلانى ٨- مسجد المغربيلين ٩- مسجد الزاهد ١٠- مسجد سيدى مدين ١١- مسجد البكتمرى ١٢- مسجد البارماوية ١٣- مسجد الركراكى ١٤-مسجد الطواشي ١٥- مسجد بنت درهيم١٦- مسجد التركمانى ١٧- مسجد أولاد عنان١٨- مسجد على الفرا ١٩- منزل السنباطى ٢٠- قبة المناوي ٢١- ٢٢- مجموعة العروسي ٢٣- ٢٤- الجامع الأحمر ٢٥- مسجد كتخدا القازدوغلى٢٦- جامع النوبي ٢٧- منزل الشرايبي ٢٨- ٢٩- منزل مصطفي بك ٣٠- مسجد يوسف أغا عزبان ٣١- مسجد عبد الرحمن كتخدا ٣٢- محمد أغا الخازندار ٣٣- العجمى ٣٤- إبراهيم أغا عزبان ٣٥- جامع الجوهرى ٣٦- البكرى ٣٧- السنباطى ٣٨- عـثمان كتخدا

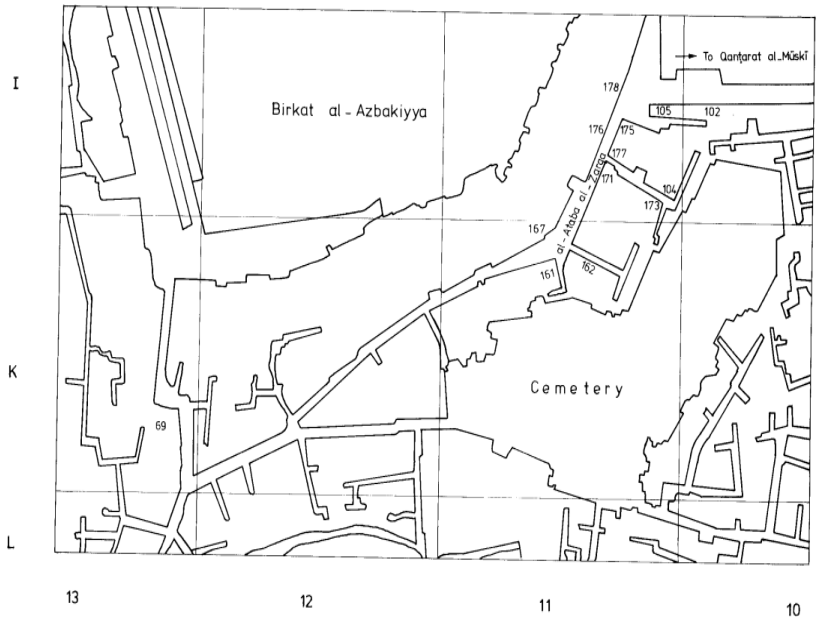

خريطة (٣)

تفصيلة لمنطقة الأزبكيةعن خريطة القاهرة :"Abou Seif "Doris Behrens Azbakiyya , f7.

٦٩- جامع عثمان كتخدا
١٠٢-جامع الشيخ سلامة
١٠٤-قبة سيدى أنطار
١٠٥-درب الطاحون
١٦١-درب البحرة
١٦٢-درب الوكالة
١٦٧-بيت إبراهيم بك
١٧١-حمام أزبك
١٧٣-درب الميضأة
١٧٥-سبيل أزبك
١٧٦-بيت الشرايبي
١٧٧-جامع أزبك
١٧٨-بيت بشير أغا

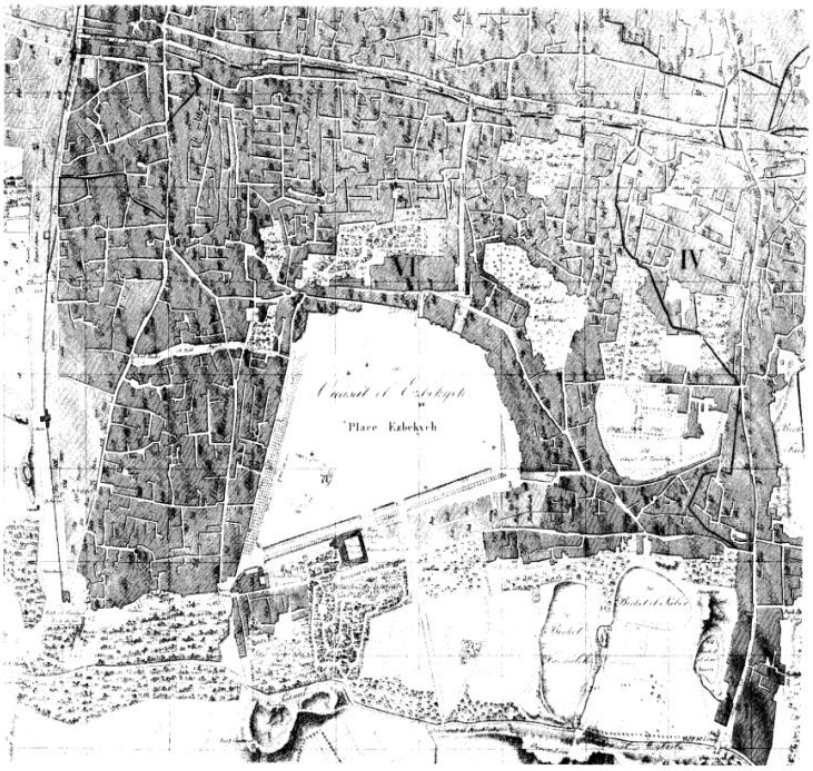

خريطة (٤)

توضح منطقة الأزبكية وامتداد العمران حولها في القرن ١٨م عن **Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,**f.12

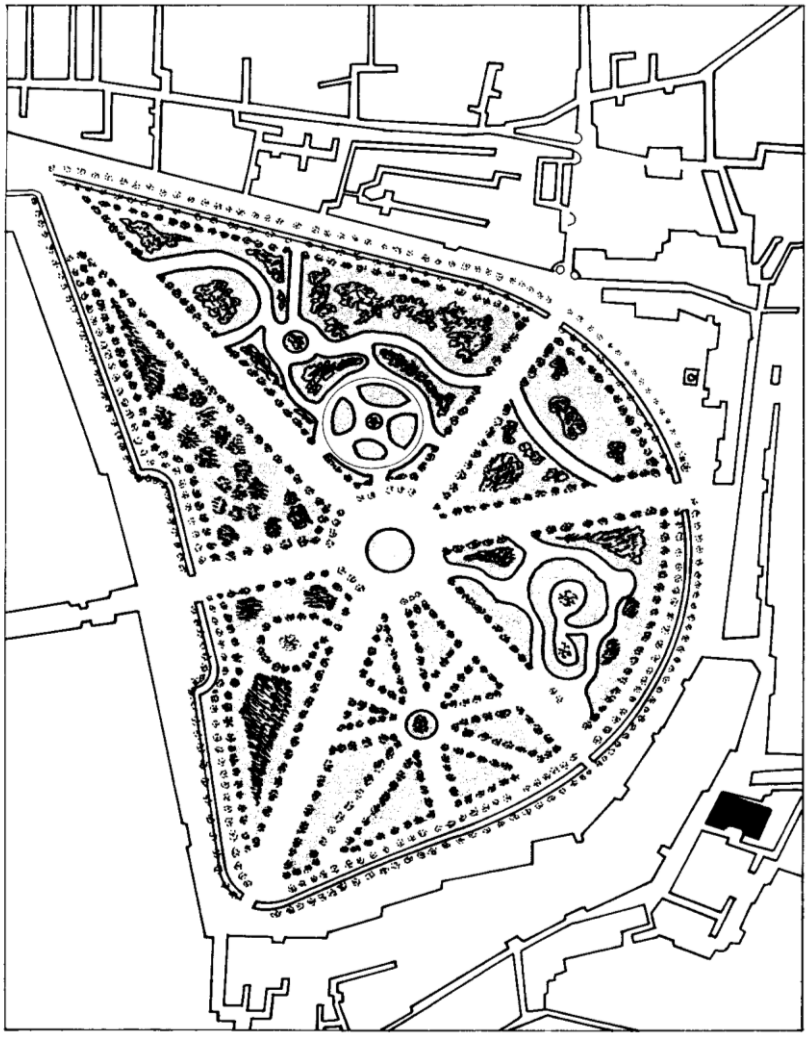

خريطة(٥)

توضح منطقة الأزبكية بعد ردم البركة في عهد محمدعلى سنة١٨٤٦م عن **Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.13**

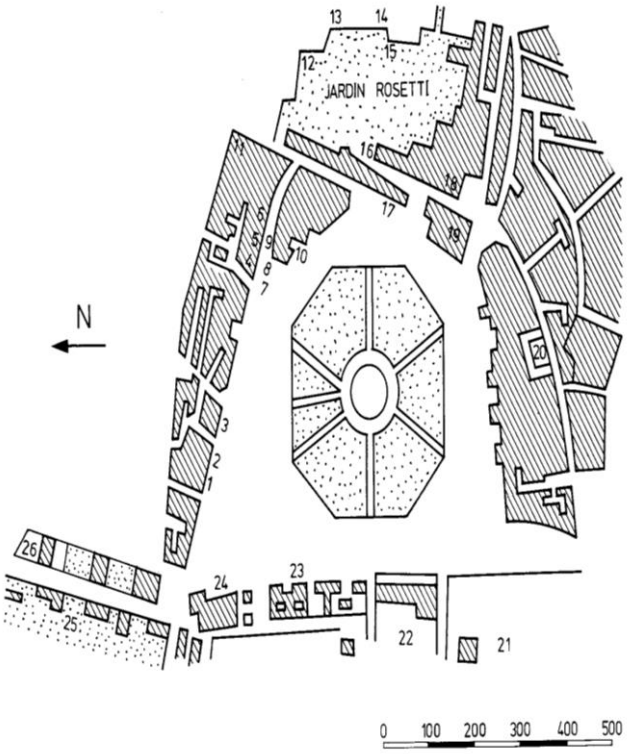

خريطة (٦)

توضح العمران بمنطقة الأزبكية بعد ردم البركة سنة١٨٦٨م عن **Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.14**

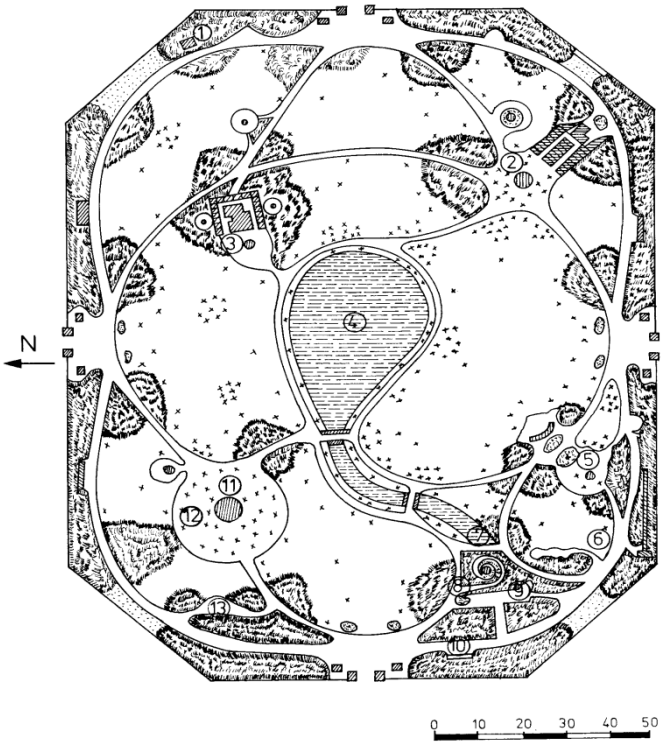

خريطة (٧)

توضح منطقة الأزبكية بعد ردم البركة وتحويلها لحديقة في عهد الخديوى إسماعيل سنة١٨٧٢م عن **Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.15**

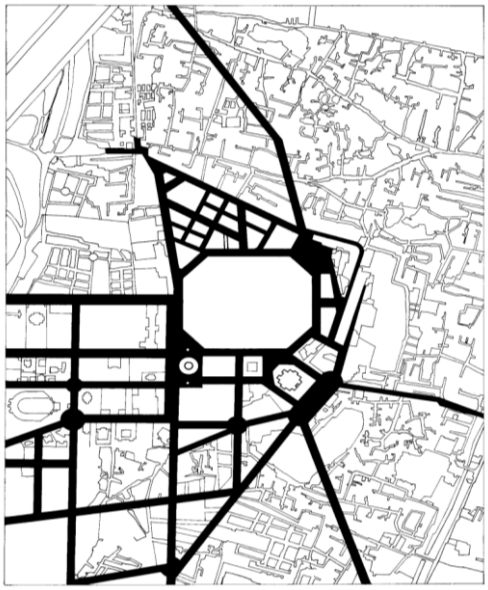

خريطة (٨)

توضح الشوارع المتفرعة من حديقة الأزبكية بعد ردم البركة في عهد الخديوى إسماعيل

عن **Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya ,f.16**

خريطة(٩)

ميدان العتبة من خلال خريطة القاهرة. (عن خرائط المساحة)

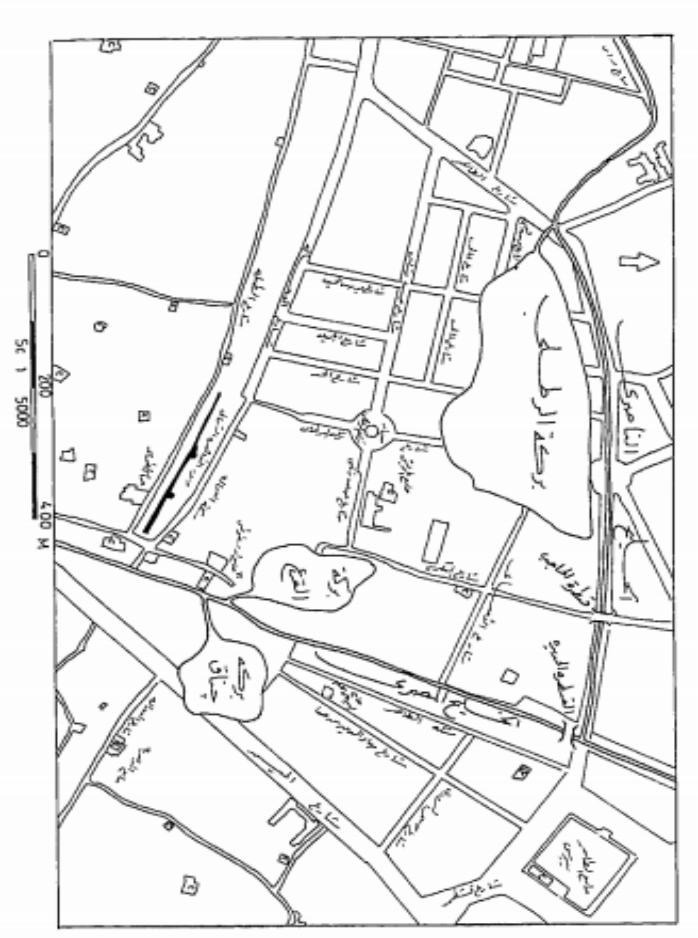

خريطة(١٠)

موقع وحدود بركة الرطلي والقرع وجناق بالقاهرة. **عن الششتاوي المفاخرات الباهرة (شكل٥).**

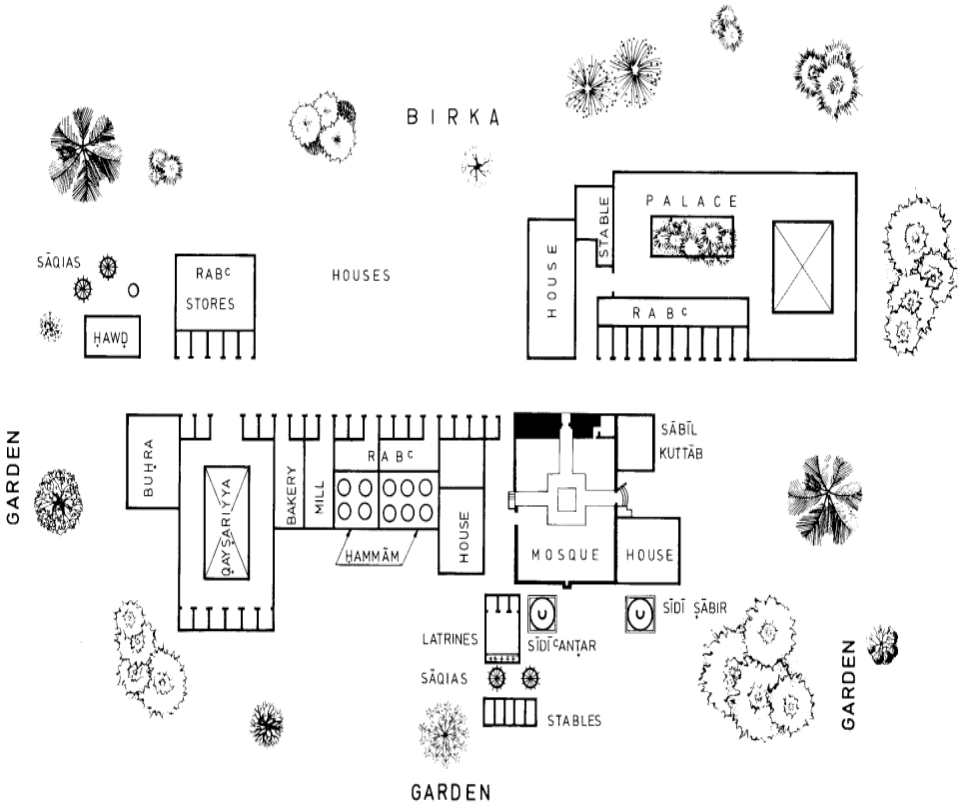

شكل (١)

تصور لمنطقة الأزبكية أيام أزبك اليوسفي وذلك من خلال وقفية الوصف Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya , f.6

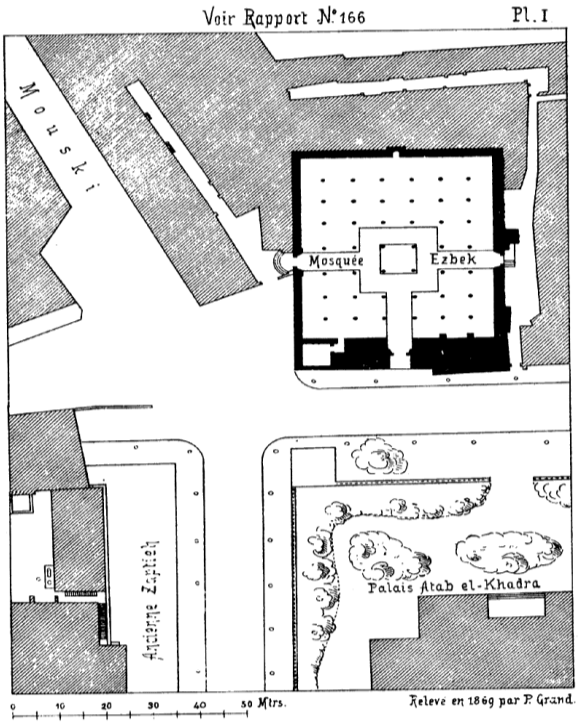

شكل(٢)

تصور لتخطيط مسجد أزبك قبل إزالته سنة١٨٦٩م Doris" Abou Seif f.17 ,
Behrens": Azbakiyya

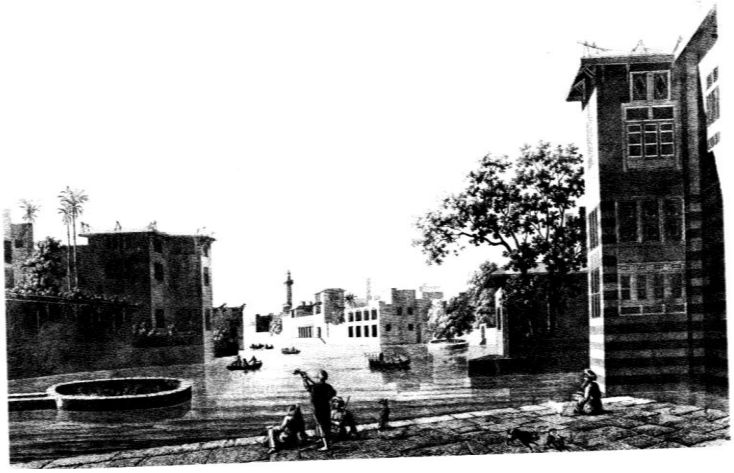

لوحة(١) توضح بركة الأزبكية ويظهر على الشاطئ العازفون للموسيقي. (عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)

لوحة(٢)

الشاطئ الشمالى لبركة الأزبكية يظهر في المواجهة مئذنة مسجد الشرايبي المندثر وهى ذات طراز عثمانى يجاورها مئذنة مسجد الرويعي ذات طراز مملوكى. (عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)

لوحة(٣)

الشاطئ الجنوبي لبركة الأزبكية يظهر في المواجهة مئذنة مسجد عثمان كتخدا (الكخيا) كما يظهر منزل بثلاثة قباب ذات طراز خاص. (عن Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya)

لوحة(٤)

ميدان الأوبرا يتوسطه تمثال إبراهيم باشا ويظهر خلف التمثال بقايا مسجد أزبك قبل هدمه١٨٦٩م. عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.

لوحة(٥)

الأزبكية بعد ردم البركة ويظهر بالخلفية دار الأوبرا.(عن **عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول)**

لوحة(٦)

بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل. عن **عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.**

لوحة(٧)

بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل **عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.**

لوحة(٨)

بركة الأزبكية في عهد الخديوي إسماعيل **عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول.**

لوحة(٩)

جزء من حديقة الأزبكية بعد ردم البركة.(عن **عن موقع التواصل الإجتماعى صفحة الملك فاروق ملك مصر الأول).**

الهوامش:

(١) المقريزى، تقي الدين أحمد، ت ٨٤٥هـ: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، طبعة بولاق، القاهرة١٨٥٣م، ص١٥٣.

(٢) أبو نصير،شفيقة قرني سيد،: دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسى، رسالة ماجستير، مخطوط غير منشور، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٣م، ص ٢٦٦، ٢٦٧.

(٣) الششتاوى، محمد، : متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الأفاق العربية، القاهرة١٩٩٩م، ص٩٠.

(٤) كان بستان المقس يغطي المساحة التى موقعها الآن ما بين ميدان الأوبرا وميدان رمسيس، وكان يقطنه قرية تعرف بأم دنين موقعها حاليا الكتلة السكنية ما بين شارع كلوت بك حتى باب البحر وشارع إبراهيم باشا(الجمهورية حاليًا) وقد أكد ذلك المقريزى فيقول "اعلم أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأم دنين"، ثم عرف أيضا بالمكسى لأن العاشر وهو صاحب المكس، والماكس وهو العشار وأصل المكسى الجباية، والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق، ثم قلبت الكاف إلى قاف فقيل المقس ويقال أيضا سميت بالمقسم لأن قسمة الغنائم كانت تتم بها.
المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ص٣٥٩ / ج٢، ص١٢١: ١٢٢.
القلقشندى، أبو العباس أحمد بن على، ت٨٢١هـ/١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٣، طبعة مص
ورة عن طبعة الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٤م، ص٣٥٧.
مبارك، على، ت١٨٩٣م: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٣، بولاق، ١٨٨٧م، ص٣٧.
الشامي،عبد العال عبد المنعم،: مدن مصر وقراها في القرن الثامن الهجري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج٩، العدد١، ١٩٩١م، ص١٢٤.
الشامي،عبد العال،: مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي، جامعة الكويت، ص ص٥٥: ٥٦.

وقد ظل المقس بمثابة ضاحية في ظاهر القاهرة لكنه في أواخر القرن الثامن الهجري مع أحداث غلاء عام٧٧٧هـ/١٣٧٥م زمن الأشرف شعبان بدأ المقس في التقهقر حتى إذا ما جاءت أحداث عام ٨٠٦هـ/١٤٠٣م خربت بعض مساكن المقس والأحكار (البساتين) وإن ظلت بها بقية صالحة وعدة أسواق ولكنها أقل بكثير من صورتها في القرن ٨هـ / ١٤م.

زكي،عبد الرحمن،: القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلي الجبرتي المؤرخ(٩٦٩: ١٨٢٥م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة١٩٦٦م، ص٢٧.

الشامي : مدن مصر وقراها، ص١٢٥.

السيد، محمد كمال السيد،: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، مجلة الأزهر، صص٩٠٩: ٩١٠.

(٥) سميت بذلك الإسم نسبة إلي الزهري أبو العباس عبد الوهاب بن موسي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف، وينتهي نسب أم عبد الوهاب الزهري إلي عبد الملك بن مروان، وقد تولي عبد الوهاب الشرطة بمصر سنة٢١١هـ.

وكانت جنان الزهري تقع غرب الخليج وتصل جنوبًا إلي موقع قرب ميدان السيدة زينب وشمالًا إلي موقع العتبة الخضراء وميدان الأوبرا حاليًا، وبذلك كانت تغطي مساحة كبيرة، ومن ضمن جنان الزهري شارع عبد العزيز والعتبة الخضراء وميدان الأوبرا.

وقد قسمت جنان الزهري وحكرت مبانيه منذ العصر الفاطمي فقد بني ابن التبان(رئيس الأسطول الفاطمي) غربي الخليج مقابل باب الخلق وحي الحبانية فعرف البر الغربي هناك ببر بن التبان، وتوالت الأحكار بعد ذلك فقد ذكر المقريزي ما يقرب من خمسة عشر حكرًا نذكر منها حكر طقزدمر (نائب السلطنة في دولة بني قلاوون وقد عاصر الناصر محمد وأربعة من أولاده وتوفي سنة٧٦٤هـ) بدرب الجماميز وكانت ثلاثين فدانًا.

السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، مجلة الأزهر، ص ص٩٠٩: ٩١٠.

(٦) نافع، أمل حسين،: الخليج المصري منذ العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر العثماني (٣٥٨: ١٢٢٠هـ/٩٦٩: ١٨٠٥م)، دراسة حضارية آثارية، ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، قسم إسلامي، جامعة القاهرة٢٠٠٤م، ص٧٣.

(٧) مبارك: الخطط، ج٣، ص ص٢٤٩: ٢٥٠.

لم يكن هناك تفسير واضح لاسم بطن البقر، إلا أن اسم بطن البقر كان يطلق على بعض مقاطع الأحجار بالمقطم لنعومة وجهها، وكان النحاتون يعتبرونها ممتازة في عمل درج السلالم لنعومتها، ومن هنا يمكن القول بإن اسم بركة بطن البقرة يرجع إلي نعومة طينتها وهدوء مياهها.

السيد، محمد كمال: أسماء ومسميات من مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٦م، ص٢٧٣.

(٨) عليوة، حسين عبد الرحيم،: حي الأزبكية "بحث بكتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها"، مراجعة حسن الباشا، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة١٩٧٠م، ص٦٧.

فولكف، أولج،: القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة "٩٦٩-١٩٦٩م"، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٦م، ص١٣٢.

(٩) يتكون لفظ الأتابك من شقين الأول أتا بمعني أب وبك بمعني أمير فيكون معناها أبو الأمراء، وهي رتبة لأكبر الأمراء المقدمين، وأحيانا كان الأتابك يقود الجيوش ويدير شئون الحكم كرئيس الوزراء.

الباشا، حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، دار النهضة العربية١٩٦٥م، ص٢٢٣.

(١٠) هو الأمير أزبك بن ططخ الأشرفي الظاهرى أحد مماليك السلطان الأشرف برسباي، الذي اشتراه الظاهر جقمق وقربه ورقاه وصاهره في ابنتيه أي تزوج واحدة بعد الأخرى، وتولي عدة وظائف منها نائب الشام في دولة الظاهر بلباي، ثم أتابكًا في دولة الأشرف قايتباي سنة٨٧٣هـ، عتيق الظاهر جقمق وقائد السلطان قايتباي وأستمر أتابكًا نحو ثلاثين عامًا وكان كفؤًا للمهمات التي يكلف بها، وسافر في عدة حملات عسكرية وأظهر الشجاعة والعزم في قتال بايزيد الثاني بن محمد الفاتح العثماني، وتوفي أزبك في ٢٠رمضان سنة٩٠٤هـ/١٤٩٩م في عهد الظاهر قانصوة الغورى وكان عمره ٨٥ عاما، وترك ثروة طائلة ودفن بتربة أستاذه جقمق.

السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص٩١٥.

(١١) يذكر ابن إياس في بدائع الزهور في حوادث سنة٨٨٠هـ/١٤٧٥م، "أن أزبك بن ططخ بدأ عمارة الأزبكية وكانت خربًا ذات كيمان وأرض سباخ وكان خليج الذكر الذي يغذي البركة قد ارتدم فحفر بعض الناس مجري من الخليج الناصري أوصله لأرض الأزبكية فصار يروى بعضها أيام زيادة النيل".

ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري،: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، مطابع الشعب١٩٦٠م، ص ص٤٦٣: ٤٦٤.

(١٢) ذكر ابن إياس في نزهة الأمم مقامة للشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر القادري يمدح فيها الأزبكية بعنوان "عرف الروضة الذكية في وصف محاسن الأزبكية"، ذكر فيها "فهي أحسن ما عمر في عصرنا وبها البركة التي ليس في القاهرة أعظم منها ومن أيامها المعدودة ذلك اليوم الذي تنساب فيه إلي البركة مياه النيل، حيث تضاء البركة والدور حولها، وتدخل إليها المراكب مزدانة وتقام حولها حفلات الطرب.... أما في زمن الربيع فان هذه البركة تزرع كلها قرطًا وتضرب الخيام حولها وتتحول إلي ربيع في وسط المدينة يتمتع بها خلق كثير"

ابن إياس، محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري،: نزهة الأمم في العجائب والحكم، تقديم وتحقيق محمد زينهم محمد عزب، ط١، مكتبة مدبولى، القاهرة١٩٩٥م، ص٢٤٦.

(١٣) كما وصف الشيخ شمس الدين المسجد قائلًا "أعمدته كشموع كبيرة ناصعة البياض، ورخامه المدبج قد إستعار من البستان خضرة رياضه، ومن الليل والنهار لون سواده وبياضه، وكأن شرفاته المرتفعات حسان نساء في أزرهن متربعات، وكأنه في الليل والبدر غير محتجب سرادق من الفضة قد ضرب".

ابن إياس: نزهة الأمم، ص٢٤٦ (خط).

(١٤) كما وصف الشيخ شمس الدين القصر قائلًا "وافتخرت على البقاع بقاعاتها التي هي كجنات تجرى من تحتها الأنهار، تطرد بها آناء الليل وأطراف النهار من كل شاذروان تقر به العينان إذا أنكسر ماؤه وأنكسب تسلسل كالفضة على أرض من ذهب وقام بعد أن تكسر يجرى في أخدود يسر الوارد عند الورود، ينتهي من تلك الأخاديد إلى فساقي تسع لسقيها عند الورود ألف ساقٍ..... وتلك القاعات بها رخام ملون كأنه من بديع

الزهر قد تكون، فكأن بستانها أهدى لرخامها من رياضة حللا محكمة النسيج لا ترى خلالها خللا.....".

ابن إياس: نزهة الأمم، ص٢٤٦ (خط).

(١٥) كما وصف الشيخ شمس الدين الحمام قائلًا "يا لها من حمامات يستوقف النواظر حسن رخامها الوسيم ويستوقف الأسماع صوت مائها الرخيم وتحير في حسن بهجتها النظر إذا أشرفت أقمار جاماتها بالنهار".

ابن إياس: نزهة الأمم، ص٢٤٦ (خط).

(١٦) دار الوثائق القومية، حجة وقف أزبك بن ططخ، برقم١٩٨ المؤرخة٨٩٠هـ.

(١٧) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣، ص٤١٣.

(١٨) كانت دار أسرة البكرى تقع فيما بين شارعي البيدق وشارع عبد الحق السنباطي، وهي تنسب إلي شيخ السجادة البكرية ونقيب الأشراف أثناء وجود الفرنسيين، وكانت تقام الاحتفالات في داره بحضور الفرنسيين، ولذلك غضب منه العامة وبعد خروج الفرنسيين سحبت منه نقابة الأشراف وأعطيت لصاحبها الأصلي السيد عمر مكرم، كما عزل من مشيخة السجادة البكرية.

وأثناء إعادة تنظيم الأزبكية في عهد عباس حلمي الأول أخذت هذه الدار من أسرة البكرى وعوضوا عنها بسراى عباس حلمي الأول بالخرنفش.

السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص٩٣٠.

(١٩) النابلسي، عبد الغنى،: الحقيقة والمجاز، "رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز، تحقيق رياض عبد الجميد مراد، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٩م"، ص ٢٣٢.

(٢٠) جلبي، جلبي: سياحتنامة مصر، ترجمة محمد على عونى، تحقيق عبد الوهاب حزام- أحمد السيد سليمان، القاهرة٢٠٠٩م، ص ص٢٧٣: ٢٧٤.

(٢١) الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٢، تحقيق عبد الرحيم عبد الصمد إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة١٩٩٨م، ص٢: ٣.

(٢٢) كان محمد بك الألفي مملوكًا إشتراه أحمد جاويش الملقب بالمجنون ثم باعه لسليم أغا الغزاوي المعروف بتيمورلنك الذي أهداه لمراد بك فرد مراد بك الهدية بألف أردب من الغلال ومن هنا لقب بالألفي، ثم أعتقه مراد بك وقلده كشوفية الشرقية، ثم قلدة

الصنجقية (الإمارة) سنة١١٩٢هـ/١٧٧٨م، وتاريخ الألفي حافل بالبطولات والمغامرات في مقاومة الفرنسيين، وقد توفي في٢٨يناير سنة١٨٠٧م.

وكان منزل الألفي بالجانب الغربي لبركة الأزبكية ونزل فيه نابليون وجعله مقرًا لقيادته وقتل في حديقته كليبر على يد سليمان الحلبي.

السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص٩٢٩.

ريمون،أندريه، : فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، القاهرة١٩٧٤م، ص١٩٤.

(٢٣) الجبرتي: عجائب الآثار، ج٣، ص٣٤٣.

(٢٤) السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص٩٢٩.

(٢٥) ذكر السخاوى نبذة عن عبد الحق محمد بن عبد الحق السنباطي ووالده قائلًا "يستدل منها أنهما كانا من علماء القرن٩هـ/١٥م، وأن الوالد توفي سنة٨٧٠هـ، وأن الابن لم يعرف تاريخ وفاته ولكنه ذكر أنه حج سنة٨٨٢هـ ودرس بمكة والمدينة ثلاث سنوات ثم عاد إلى القاهرة وتولي التدريس بالأزهر وكان ثقة في علمه وفتاواه، ولعل عدم ذكر تاريخ وفاة الابن يرجع أنه عاش بعد وفاة السخاوي الذي توفي سنة٩٠٢هـ".

السخاوى، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ت"٩٠٢هـ/١٤٩٧م، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، دار الجيل، بيروت، ب.ت، ص ص ٣٧-٣٨

(٢٦) تميزت عائلة التاجر الشيخ أحمد الشرايبي بالعلم والآدب فقد امتلأت خزائن كتبهم بالمخطوطات الثمينة النادرة وأشهر الكتب والمراجع التاريخية التي كانوا يدفعون لها أي ثمن يطلب، وقد جعلوا هذه المكتبة تحت تصرف أي زائر لهم كما يمكنه استعارة أي كتاب إذا أراد.

زكي : القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد، ص٢١٣.

(٢٧) نافع، عبدالحميد بك،: ذيل خطط المقريزى، تحقيق د/خالد عزب-محمد السيد حمدى، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة٢٠٠٦م، ص ص١١٧: ١١٨، حاشية١٦٣.

(٢٨) كانت هذه السرايا ملاصقة لمدرسة الولادة، وعرفت في البداية ببيت أبي الثلاثة وليه أو العتبة الزرقا، بناها عباس باشا لوالدته بنباقادن، وعرفت بالعتبة الخضرا بدلًا من العتبة الزرقا، ومات قبل إتمامها.

مبايعة باسم الخديوى إسماعيل باشا "العتبة الخضرا"، سجلات محكمة الباب العالى، رقم السجل٤٩٢، الكود الأرشيفي للسجل٠٠١٠٦٣-١٠٠١، رقم الصفحات صص٥٤: ٦٠، تاريخ الوثيقة١٣صفر سنة١٢٨٠هـ.

وقد ذكرت خريطة مدينة القاهرة عام١٨٤٦م السرايا تحت مسمى القصر القديم المشروع الخاص بعباس باشا الأول، أما خريطة جراند بك عام١٨٧٤م، وخريطة التخطيط العام لمدينة القاهرة فقد حددتا موقع القصر بإنه يقع جنوب شرق ميدان الأزبكية ويحده من الشرق شارع عبدالعزيز، وكان هذا القصر كما حددته الخريطتان تحيط به الحدائق من الجهات الأربع ويحيط به سور خارجى.

نافع: ذيل خطط المقريزى، ص ص١١٧: ١١٨، حاشية ١٦٣، ص١٢٠.

(٢٩) عبد الوهاب،حسن،: تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشآتها، مطابع دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة١٩٥٧م، ص٤٤.

(٣٠)هو جد الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الأزهر في عهد الخديوي إسماعيل، وينسب إليه أول إصلاح للأزهر سنة١٨٧٢م وذلك بتحديد مدة الدراسة وترتيب الامتحانات وتقرير مرتبات ومزايا العلماء وغير ذلك، وقد لعب الحفيد دورا مهما قبل تواجد الفرنسيين في مصر وبعده، كما تدخل مع محمد على ومساعده على نفي عمر مكرم من مصر وقد كافأه محمد على بنظر أوقاف ضريح الإمام الشافعي ووقف سنان باشا الخير فضلا عن مبلغ مالي كبير، وطمعت نفس المهدي إلي مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الله الشرقاوي سنة١٨١٢م، ولكن محمد على تخطاه وعين الشيخ محمد الشنواني، وكان رجلا فقير الحال يلقي دروسه بالجامع الأفخر(الفاكهاني) بالعقادين.

وتوفي المهدي سنة١٨١٥م بدار له بالكحكيين ونقل جثمانه إلي داره الكبرى على شاطئ الخليج بالقرب من جامع البنات ومن هناك شيعت جنازته.

السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص ص٩٣١: ٩٣٢.

(٣١) السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص ص٩٣١: ٩٣٢.

(٣٢) زكي،عبد الرحمن،: خطط القاهرة في أيام الجبرتي، ضم كتاب الجبرتي، أشراف أحمد عزت، القاهرة ١٩٧٦م، ص ص٤٨٣: ٤٨٤.

(٣٣) زكي: خطط القاهرة في أيام الجبرتي، ص٤٨٢.

(٣٤) الجبرتي: عجائب الآثار، ج٣، ص١٤٢.

(٣٥) نافع: الخليج المصري، ص٧٣.

(٣٦) عليوة: حي الأزبكية، ص٦٧.

(٣٧) مقره حاليًا فندق شبرد. سعيد، أحمد: التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل، ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ص١٠٥.

(٣٨) أمر محمد على بردم بعض البرك في القاهرة من أجل الحفاظ على الصحة العامة، وكانت من البرك التي ردمت بركة الأزبكية وتحولت إلي منتزه ضخم عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م.

عمر، سمير، : الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ١٠٥

السيد، أيمن فؤاد، : التطور العمراني لمدينة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م، ص٨١.

سعيد: التطور العمراني، ص١١٧.

(٣٩) سامح، كمال الدين،: لمحات في تاريخ العمارة المصرية، مشروع المائة كتاب، العدد٥، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة ١٩٨٦م، ص٧١.

(٤٠) سمير، تامر محمود: دراسة تحليلية مقارنة للشكل العمراني والمعماري لمدينة القاهرة بين عصر محمد على وعصر إسماعيل، ماجستير، غير منشور، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ص١١٤.

(٤١) أزيل جامع أزبك أثناء تنظيم ميدان العتبة الخضراء

السيد، محمد كمال،: أسماء ومسميات، ص٢٧٤.

وزارة الثقافة: موسوعة القاهرة في ألف عام، ص٢٥.

Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya and its environs from azbak to ismail, 1476-1879, le caire, 1985, p.12

(٤٢) سعيد: التطور العمراني، ص١٠٦.

كريم، سيد،: القاهرة عمرها ٥٠ألف سنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٦٥.

(٤٣) كريم: القاهرة عمرها، ص٦٥.

(٤٤) السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، ص٩٣٣.

(٤٥) الششتاوى: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، ص ١٧٩

(٤٦) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ١٩٧ / ج٥، ص ٢٥١: ٢٥٢

(٤٧) أرشيف وزارة الأوقاف وثيقة رقم ٥٤، بتاريخ سنة ١١٩١هـ، باسم الحرمة الشريفة بنت الحاج على بن سليمان الجنايني، السطور١٣: ١٤

(٤٨) اليقطين هو ما لا ساق له من نبات كالقثاء والبطيخ وغلب الاسم على القرع.

(٤٩) عرفت أرض الطبالة بهذا الاسم نسبة إلي طبالة المستنصر، وهي الأرض الذي وهبها الخليفة المستنصر بالله الفاطمي إلي الطباله عندما غنت له أثناء انتصاره على العباسيين، وهي الأرض الذي تقع شمال المقس وتشمل حي الفجالة وجزء حى الظاهر والشرابية حاليًا.

السيد: أسماء ومسميات، ص٢٧٣.

(٥٠) الجبرتي: عجائب الآثار، ج٣، ص١٠٤.

(٥١) المقدسي "عز الدين المقدسي""٧٦٤: ٨٢٠هـ" : المفاخرات الباهرة بين عرائس متنزهات القاهرة، ج١، دراسة وتحقيق محمد الششتاوى، دار الآفاق العربية، ط١، ١٩٩٩م، ص١٥.

(٥٢) المقدسي : المفاخرات الباهرة، ج١، ص١٦.

(٥٣) دار الوثائق القومية–فيلم٧٥–وثيقة عبد الغني الفخرى.

(٥٤) السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن، ت"٩٠٢هـ/١٤٩٧م": التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص٢١١.

(٥٥) المقدسي: المفاخرات الباهرة، ج١، ص١٨.

(٥٦) المقدسي: المفاخرات الباهرة، ج١، ص١٥.

قائمة المراجع والمصادر

أولًا: الوثائق.

- دار الوثائق القومية، حجة وقف أزبك بن ططخ، برقم١٩٨ المؤرخة٨٩٠هـ.
- أرشيف وزارة الأوقاف وثيقة رقم ٥٤، بتاريخ سنة ١١٩١هـ، باسم الحرمة الشريفة بنت الحاج على بن سليمان الجنايني، السطور١٣: ١٤
- دار الوثائق القومية–فيلم٧٥–وثيقة عبد الغني الفخرى.

ثانيًا: المصادر

- ابن إياس، محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المصري: نزهة الأمم في العجائب والحكم، تقديم وتحقيق محمد زينهم محمد عزب، ط١، مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٩٥م.
- ـــــــــــــــــــ: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، مطابع الشعب ١٩٦٠م
- الجبرتي،عبد الرحمن بن حسن، : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٢، تحقيق عبد الرحيم عبد الصمد إبراهيم، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٨م.
- السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن، ت"٩٠٢هـ/١٤٩٧م": الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٤، دار الجيل، بيروت، ب.ت.
- ـــــــــــــــــــ، التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة. ب، ت.
- القلقشندى، أبو العباس أحمد بن على، ت٨٢١هـ/١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الأنشا، ج٣، طبعة مصورة عن طبعة الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٤م.
- مبارك، على، ت١٨٩٣م: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج٣، بولاق، ١٨٨٧م.

- المقدسي "عز الدين المقدسي""٧٦٤: ٨٢٠هـ" : المفاخرات الباهرة بين عرائس متنزهات القاهرة، ج١، دراسة وتحقيق محمد الششتاوى، دار الآفاق العربية، ط١، ١٩٩٩م
- المقريزى، تقي الدين أحمد، ت ٨٤٥هـ: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ص٣٥٩ / ج٢، ب.ت
- النابلسي، عبد الغنى: الحقيقة والمجاز، "رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز، تحقيق رياض عبد الجميد مراد، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٩م".
- نافع،عبدالحميد بك،: ذيل خطط المقريزى، تحقيق د/خالد عزب–محمد السيد حمدى، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة٢٠٠٦م.

ثالثًا: المراجع العربية.

- الباشا، حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج١، دار النهضة العربية١٩٦٥م.
- ريمون، أندريه، : فصول من التاريخ الإجتماعى للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، القاهرة١٩٧٤م.
- زكي، عبد الرحمن: القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلي الجبرتي المؤرخ (٩٦٩: ١٨٢٥م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة١٩٦٦م.
- ـــــــــــــــ: خطط القاهرة في أيام الجبرتي، ضم كتاب الجبرتي، إشراف أحمد عزت، القاهرة ١٩٧٦م
- سامح، كمال الدين: لمحات في تاريخ العمارة المصرية، مشروع المائه كتاب، العدد٥، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة١٩٨٦م.
- السيد، أيمن فؤاد، : التطور العمراني لمدينة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- السيد، محمد كمال: أسماء ومسميات من مصر القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٦م.

- الششتاوى، محمد: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الأفاق العربية، القاهرة١٩٩٩م.
- عبد الوهاب،حسن: تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشآتها، مطابع دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة ١٩٥٧م.
- عليوة، حسين عبد الرحيم: حي الأزبكية "بحث بكتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها"، مراجعة حسن الباشا، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ١٩٧٠م.
- عمر، سمير: الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢م
- فولكف،أولج: القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة "٩٦٩-١٩٦٩م"، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٦م.
- كريم، سيد: القاهرة عمرها٥٠ألف سنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- وزارة الثقافة: موسوعة القاهرة في ألف عام.

رابعًا: الرسائل العلمية.

- أبو نصير، شفيقة قرني سيد: دراسة أثرية عمرانية لشارع الصليبة بالقاهرة حتى العصر الجركسى، رسالة ماجستير، مخطوط غير منشور، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٣م
- سعيد،أحمد: التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل، ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١م
- نافع، أمل حسين: الخليج المصري منذ العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر العثماني(٣٥٨: ١٢٢٠هـ/٩٦٩: ١٨٠٥م)، دراسة حضارية آثارية، ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، قسم إسلامي، جامعة القاهرة٢٠٠٤م

خامسًا: الدوريات.

- السيد،محمد كمال السيد: صفحات من تاريخ القاهرة "الأزبكية"، مجلة الأزهر.
- الشامي، عبد العال عبد المنعم: مدن مصر وقراها في القرن الثامن الهجري، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج٩، العدد١، ١٩٩١م.
- ـــــــــــــــــــــ: مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي، جامعة الكويت.

سادسا: المراجع الأجنبية

Abou Seif "Doris Behrens": Azbakiyya and its environs from azbak to ismail, 1476-1879, le caire, 1985.